

" ولا تركبوا إل الدين فظلموا فتمسككم النار "

لا للحكم الذاتي ... نعم للتحرير والإستقلال

الحمد لله رب العالمين ... هازم الكفرة والمشركين ... والصلاة والسلام على أشرف المرسلين قائد الغر المحجلين وعلى آله وصحبه خير المجاهدين وبعد.
يا جماهير شعبنا الصامد: يا من ضربتم أروع الأمثلة في التضحية والفداء بثباتكم خلال مسيرتكم الطويلة ... وانتزعتكم عن جدارة اعتراف العالم أجمع بكم وبقضيتكم العادلة رغم التشريد والاعتقال والتقتيل، فلم تلن لكم قنائة، ولم تفتقر لكم عزيمة، فمن دير ياسين ... الى صبرا وشاتيلا ... الى عيون قارة وباحات المسجد الأقصى ... سقط آلاف الشهداء من أبناء هذا الشعب المجاهد ... فالوفاء الوفاء لدمائهم ولعشرات الآلاف من الجرحى والمعتملين الذي أمضوا زهرة شبابهم خلف القضبان ... ولنكمل مسيرة الجهاد التي بدأها الصحابة الأبرار الذين رووا بدمائهم الزكية ثرى فلسطين ... مروراً بالقسام والحسيني ... حتى تحقيق وعد الله بالنصر أو لنسلم الراية مرفوعة للأجيال القادمة.

يا أبناء شعبنا المقدم: تتعرض مسيرة جهاد أبناء شعبنا البطل الى مؤامرة خطيرة تهدف الى وأدائها، وتمكين عدونا الصهيوني الفاشم من التحكم في رقابنا والتمكن في أرضنا تحت ستار الحكم الإداري الهزيل، لقد أن الأوان لوقفه جادة وحازمة ضد مخطط رابين الشيطاني القادم على أجهاض انتفاضة شعبنا المباركة، وانقاذ الاقتصاد الصهيوني، واستيعاب المهاجرين من دول أوروبا الشرقية، وتكريس السيادة الصهيونية على أرضنا وشعبنا وخيراتها عن طريق الحكم الإداري الذاتي الخاضع لسلطات العدو من الناحية الامنية او المصادر الطبيعية او السياسة الخارجية ويتجلى الخبث الصهيوني المتمثل في مخطط رابين الشيطاني في نجاحة بايهام المغفلين والمنهزمين والمستسلمين من الفلسطينيين والعرب، بأن سياسته تختلف عن سياسة شامير، وأنه يريد السلام

لقد كنتم يا أبناء شعبنا البطل أكثر وعياً ومعرفة بعدوكم من المهزومين المتعلقين بأوهام السلام، ولقد ثبت اليوم وبعد مضي القيادة المتنفذة في (م.ت.ف) قدماً في مسلسل التنازلات، ان العرونة الظاهرة في سياسة رابين كان الهدف منها احراج الموقف الفلسطيني أمام الإدارة الأمريكية لكي يقدم المزيد من التنازلات، وفي نفس الوقت لاعادة التأكيد على علاقة التحالف الاستراتيجي بين أمريكا ودولة العدو الصهيوني، فقد استطاع رابين أن يحصل على ضمانات بقروض قيمتها عشرة مليارات دولار، دون أدنى التزام بوقف الاستيطان أو أي من الشروط الواجبة التي تطالب بها الوفود المفاوضة.

إن الحكم الذاتي الذي اخذ رموز القيادة الفلسطينية المتنفذة في التسابق على تكوين اللجان وتدريب الشرطة لاستلامه، لا يعني سوى تجميل وجه الاحتلال وتحويله الى حقيقة دائمة بموافقة طوعية من مدعي تمثيل الشعب الفلسطيني، وهو أمر يحدث لأول مرة في التاريخ، لقد رفض شعبنا الحكم الذاتي عندما عرض عليه من قبل (بنغوريون ودايان) في أعقاب عدوان ١٩٦٧م، كما رفض شعبنا عرض حكومة العمل بتطبيق الإدارة المدنية في السبعينات، واعتبر خائناً كل من سولت له نفسه قبول الحكم الذاتي الوارد في اتفاقيات كامب ديفيد.

فلماذا يقبلونه اليوم؟ ولماذا يرضون بالندية في أوطانهم ... ويقدمون التنازلات ...؟ ولماذا يقبلون طواعية بتحويل قضية شعبنا العادلة من قضية وطن سليب وشعب مشرد وكرامة مفتتمة الى مجرد مشكلة سكانية لأقلية عربية تحت الحكم الصهيوني؟
إن القبول بالحكم الذاتي يعني الاعتراف بحق العدو في السيادة على أرضنا، والموافقة على انقطاع العلاقة بين شعبنا خارج فلسطين ووطنه التاريخي، وذوبان هويته الوطنية، والتسليم بعدم وجود حق له في الوطن والتحرير، وستكون سلطات الحكم الذاتي بمثابة الحامي والحارس للأمن الصهيوني، لأن قوات الشرطة سيكون همها اعتقال الاحرار والمجاهدين وملاحقتهم بحجة حفظ الامن أو وقف اعمال الشعب أو الوفاء باتفاقية الحكم الذاتي

شعبنا الفلسطيني المجاهد: إن حركتكم (حماس) إذ تجدد العهد معكم للمضي قدماً في طريق الجهاد وتطوير انتفاضة شعبنا المباركة، تؤكد على ان الوفد المفاوض في واشنطن لا يمثل الشعب الفلسطيني، وأن اتفاقاتهم لا تلزم أحداً من أبناء شعبنا، وان الادعاء بغير ذلك انما هو تزوير لارادة الشعب الفلسطيني تقوم به القيادة المتنفذة ورموزها، فقد عبر شعبنا عن رفضه لمسيرة مدريد، كما عبر عن رفضه لمؤامرة الحكم الذاتي باضراب واسع يوم ٩٢/٨/٢٤. لذا ندعو كافة أبناء شعبنا وقواه في الداخل والخارج لمواجهة مؤامرة الحكم الذاتي ورفض أي انتخابات ترتبط به او تمهد له، وتحذير السائرين في هذا الطريق من مغبة مخالفة ارادة شعبنا، وإن معرفة رأي شعبنا لا بد أن تكون عبر استفتاء شعبي عام في الداخل والخارج وسط جو نزيه ودون ضغط أو اكراه ليقول كلمته في كل ما يمس مستقبله ويحدد مصيره ومصير الاجيال القادمة لشعبنا.

إن حركتكم (حماس) تؤكد وتجدد دعوتها لاجراء حوار شامل تشارك فيه كافة قوى شعبنا الاسلامية والوطنية، يؤدي لوحدة صلبة تقوم على أساس الالتزام بوحدرة الوطن، واسناد الانتفاضة المباركة بالنار ومواصلة طريق الجهاد والنضال حتى التحرير وبناء الدولة المستقلة، وهي دعوة نؤكدنا ونظفل نتمسك بها على الرغم من عدم استجابة القيادة المتنفذة في منظمة التحرير لها، ومضيها في طريق التنازلات ومحاولة فرض برنامجها على شعبنا.

فاللوم لا عذر لأحد عن ضرورة بذل كل الجهد في هذه المرحلة التاريخية الحاسمة، فلا زال في الوقت متسع ليرفع شعبنا صوته مجدداً، عالياً ومدوياً لرفض المؤامرة الصهيونية -الأمريكية ضد شعبنا وقضيتنا، والزام الوفد الفلسطيني بالانسحاب من المفاوضات، والتكاتف من أجل حماية الانتفاضة المباركة ودعم مسيرة الجهاد ضد الاحتلال البغيض الى أن يقضي الله أمراً كان مفعولاً.

تحية اكبار واعزاز للسواعد الرامية التي تنصدي لجنود الاحتلال ... سلمت ايديكم ... ومزيداً من حجارتكم وقنابلكم الحارقة ... وتحية الى كتائب القسام وكل المجموعات المسلحة من أبناء شعبنا، ومزيداً من العمليات الجهادية البطولية، تحية الى العشرات من الذين اعتقلتهم سلطات الاحتلال خلال الشهر المنصرم، وليعلم رابين واحتلاله البغيض أن الاعتقال لا يرعبنا ولا يضعفنا، بل يزيد شعبنا صلابة وصموداً.

إن حركتكم إذ تحيي أبناء شعبنا في القدس وجنين ورفح والنصيرات والشيخ رضوان ونابلس والخليل وكل مدننا وقرانا ومخيماتنا لتدعوكم الى ما يلي:-

أولاً: على الصعيد الخارجي:

١- تدمو (حماس) كل القوى الشعبية في العالم العربي والاسلامي للوقوف أمام التفريط ببيت المقدس أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، والضغط على حكوماتهم لرفض الخنوع والتوقيع على معاهدات الذل والاستسلام، كما تدعو للتصدي لكل محاولات التطبيع مع العدو في بلادنا، ودعم انتفاضة شعبنا ومموده بكل السبل الممكنة.

٢- تطالب حركة (حماس) السلطات الاردنية بالافراج عن مجاهدينا الابطال وعدم التضييق على انصارها.

٣- مناشدة القيادة التونسية لافغاء الاحكام الجائرة بحق الاسلاميين من حركة النهضة وفي مقدمتهم المفكر الاسلامي راشد الغنوشي.

- ٤- تهييب (حماس) بالعرب والمسلمين جميعاً مساندة ومد يد العون لمسلمي اليوسفة والهرسك الذين يتآمرون عليهم الصرب لا شيء إلا لأنهم مسلمون.
- ٥- اداة المخطط الامريكى-الصهيونى بتقسيم العراق والوقوف الى جانب الشعب العراقى المسلم فى مواجهة الحصار المفروض عليه ومخطط تقسيم وتفتيت العراق.
- ٦- تناشد حركة (حماس) أهل الخير فى العالم الاسلامى لنجدة الصومال من المجاعة، كما تدعو الفرقاء المتقاتلين فى الصومال لوقف الحرب الاهلية وتقديم مصلحة الاسلام والوطن على كل شيء.

ثانياً : على الصعيد الداخلى:

- ١- تحييب (حماس) جماهير شعبنا التى عبرت عن رفضها لمسيرة المفاوضات، وتدعو كافة القوى والفصائل والفعاليات الاسلامية والوطنية الى التكتل ورفض الصفوف لافشال مؤامرة الحكم الذاتى.
- ٢- تؤكد (حماس) على دعوتها للوحدة وتمسكها بحرمة استخدام السلاح فى حسم الخلافات السياسية، ولكنها تحذر فى نفس الوقت من التوجهات العدوانية التى تبديها العناصر الموتررة فى حركة (فتح) ضد (حماس) وأنصارها، وتؤكد على ضرورة احترام وتسهيل عمل لجان الاصلاح لتطويق أية احتكاكات جانبية.
- ٣- تحييب (حماس) اهتمام وتفاعل شعبنا مع قضية اخوانهم فى اليوسفة والهرسك، وتقدر بشكل خاص دور المؤسسات الاسلامية فى كفالة الايتام.
- ٤- تدعو (حماس) كافة المعنيين بالعملية التربوية من طلاب ومعلمين واولياء أمور وقوى وفعاليات الى النهوض بالعملية التربوية والتعليمية والحرص على استمرارها، وعدم التعطيل خلال الاضراب، ومحاربة سياسة التجهيل وعمليات الغش والتزوير بحزم وقوة.
- ٥- تدعو (حماس) المواطنين الى عدم الاستجابة للعناصر الفاسدة المشبوهة التى تدعو الى خرق فعاليات الانتفاضة المباركة، واشاعة مظاهر الميوعة والحفلات المختلطة، وتحذر القائمين على ذلك من مغبة افعالهم المشينة.

ثالثاً: الفعاليات:

- ١) ٩/٨ احياء ذكرى المولد النبوي الشريف بالقاء الدروس والمواعظ عن الجهاد والسيرة النبوية العطرة فى المساجد.
- ٢) ٩/٩ اضراب شامل بمناسبة دخول الانتفاضة المباركة شهرها الثامن والخمسين.
- ٣) ٩/١٦ اضراب شامل بمناسبة ذكرى توقيع اتفاقيات كامب ديفد الخيانية. ومجازر صبرا وشاتيلا التى ارتكبت بحق شعبنا فى لبنان.
- ٤) التصعيد المميز والتكبير من على اسطح المنازل تعبيراً عن الاصرار على تحرير فلسطين كاملة وذلك يوم توقيع الاتفاقيات بين الوفود المفاوضة مع العدو الصهيونى فى واشنطن.
- ٥) ٩/٢٧-٢٦ ايام لظعن المستوطنين فى كل ارجاء فلسطين انتقاماً لدماء شهداء الابرار على ايدي القوات الخاصة.
- ٦) ٩/٢٨ يوم مديز فى جميع ارجاء فلسطين لتنظيم المسيرات واشمال الاذارات والقاء الزجاجات الحارقة على دوريات العدو تأكيداً لرفض شعبنا لمؤامرة الحكم الذاتى.

والله اكبر والنصر للاسلام

حركة المقاومة الاسلامية (حماس)
فلسطين

السبت / ٥ / ايلول (سبتمبر) / ١٩٩٢ م
الموافق / ٩ / ربيع اول / ١٤١٣ هـ